

محاضرات الشنقيطي 69}} مختارات رمضانية

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

- رمضان اشرف الشهور وايامه احلى الايام. يأتي بعد شوق ويفد بعد طول فراق. يصلح الله بمقدمه القلوب ويغفر بزيارته الذنوب ويستبر بوصوله العيوب. فحيا هلا وسهلا بشهر القرآن انزل فيه - [00:00:00](#)
- شهر الرحمة شهر المغفرة لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا شهر الصبر شهر العتق من النيران فمن لحق عن الناس؟ فمن زحزح عن وما الحاج الدنيا - [00:00:30](#)
- الا متاع الغروب. شهر فيه ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم سلام هي حتى نطلع الفجر. المختارات الرمضانية مجموعة من الدروس والمحاضرات المنتقبة - [00:01:40](#)
- بعناية بمناسبة قدوم الضيف الكريم. المختارات الرمضانية يشارك فيها مجموعة من المشايخ الفضلاء. المختارات الرمضانية لائمة المساجد والخطباء والجمعيات الخيرية وفاعلي الخير. المختارات الرمضانية. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا - [00:02:10](#)
- عبده ورسوله المصطفى الامين صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين من صحابته والتابعين ومن سار على نهجهم الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسأل الله العظيم في بداية هذا المجلس - [00:02:40](#)
- ان يجزي الاستاذ احمد كل خير اذ تسبب في هذا اللقاء واسأله ان يجعله في ميزان حسنات الجميع وان كان لي من كلمة فان الانسان في هذه الايام المباركة يعيش شعورا عجيبا - [00:03:04](#)
- هذا الشعور يحركه دافع الايمان ويدعوه الى الزيادة الطمع في مغفرة الرحمن هذا الشعور يقوم على طمع في رحمة الله وحسن ظن بالله تبارك وتعالى ان يبلغه اياما مباركة ومواسم جليلة - [00:03:25](#)
- جعلها الله تبارك وتعالى سببا في رحمته. ووسيلة لعفوه ومغفرته الا وهي ايام رمضان المباركات ما خرج شهر رمضان على مؤمن ولا مؤمنة الا وقلبه يتفطر حزنا على فراقه اليس هناك احب الى القلوب؟ من زمان يقرب من الله علام الغيوب - [00:03:49](#)
- وليس هناك ايام ولا وليالي احب الى المؤمن ولا اكثر فضلا ولا خيرا على المؤمن من ايام وليالي تقرب الى الله تبارك وتعالى وقد كان لشهر رمضان حظ كبير في ذلك كله. ففيه الصيام وفيه القيام وفيه تلاوة - [00:04:17](#)
- القرآن وفيه الاحسان الى الضعفاء. وتفقد البائسين والمحتاجين والارامل والايتام. فيه الخيرات وفيه غفران السيئات ورفعة الدرجات. وفيه ما غاب من فضل الله ما هو اكثر من ذلك واكثر. ففضل الله - [00:04:42](#)
- بلا حدود وليس له قيود يعطيه من يشاء. والله واسع عليم. نعيش في هذه الايام شوقا وحنينا الى لقاء رمضان لعلمنا جميعا بان الله احب هذا الشهر فحسب هذا الشهر الذي يحبه الله ولعلمنا جميعا - [00:05:02](#)
- بان هذا الشهر سبب في رحمة الله. وسبب في مغفرة الله. فكل مؤمن وكل مؤمنة تطمع في لقاء هذا الشهر حتى يغفر الله الذنب. ويمحو الخطيئة ويتجاوز عن السيئة. اللهم امين - [00:05:25](#)
- وان كان هذا الشعور في قلب المؤمن فاننا نحسن الظن بالله عز وجل ان يبلغنا ايامه ولياليه. وان يجعلنا من احظ العباد فيه في كل رحمة وكل خير وبركة. وان يجعله شاهدا لنا لا شاهدا علينا. فان الساعات واللحظات - [00:05:45](#)
- واما حجة على الانسان او حجة عليه. فكيف بالايام والاسبوع والشهور؟ لذلك احبتي في الله كل انسان مساء كيف لقاء رمضان؟ وما هي الطريقة المثلى لبلوغ افضل المراتب في رمضان؟ اول ما ينبغي للانسان - [00:06:09](#)

ان تكون عنده عزيمة على الخير. اول ما يوصى به المؤمن قبل دخول رمضان ان تكون عنده همة صادقة وعزيمة صادقة بينه وبين الله عز وجل. يعاهد الله في قلبه على انه اذا جاءت ايام رمضان ولياليه - [00:06:29](#)

ان يتخذها وسيلة لمحبة الله. وطريقا الى رحمة الله. وسببا في الوصول الى مغفرة الله. فالعزيمة هي اساس كل خير. ومنبع كل فضل. ولذلك ورد في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام. انه كان من دعائه المأثور - [00:06:49](#)

انه قال واسألك العزيمة على الرشد اول ما يوصى به الانسان ان تكون عنده عزيمة على الرشد. وان يعقد العزم على اتخاذ هذا الشهر وسيلة لمحبة الله وطاعة الله اما الامر الثاني - [00:07:09](#)

الصيام صيامان. صيام كامل وصيام ناقص والصيام الكامل حفظ الانسان لنفسه وجوارحه عن شهوة الطعام والبطن والفرج. وكذلك ايضا حفظ الجوارح عن حدود الله ومحارم الله ولذلك ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:07:25](#)

يقول الله ومن لم يدع قول الزور والعمل به فليس له حاجة في ان يدع طعامه ولا وشرابه فمن كان لله حقا. صامت جوارحه عن حدود الله ومحارم الله. صام لسانه عن الغيبة. وصام لسانه عن - [00:07:53](#)

والنميمة وصان لسانه عما لا يرضي الله من السب والشتم. ولذلك شرع للصائم اذا سابه احد او ان يقول اللهم اني امرؤ صائم. اللهم اني صائم. وفي الرواية الاخرى اللهم اني صائم اني امرؤ - [00:08:13](#)

الصائم كل ذلك لكي يذكر نفسه بانه في عبودية الله. وفي عبادة الله عز وجل. كثير منا يعلم ان الصائم لا ينبغي له ان يتحدث في الامور التي لا ينبغي الحديث فيها. ولكن قليل من يلتزم بذلك. وقليل منا من يحفظ نفسه عند الغضب عن اصابة - [00:08:33](#)

حدود الله عز وجل. ولذلك ليس المهم ان نسمع الكلمة ولكن المهم ان نطبق. والاهم ان نلتزم والاهم ان نمثل والا كانت حجة لنا لا حجة علينا لا حجة لنا - [00:08:54](#)

فالمهم ان الانسان يتعد قدر استطاعته في صيامه عن اصابة حدود الله عز وجل. وان يستشعر في كل لحظة من لحظاته انه صائم لله عز وطوبى لعبد صام لله لسانه - [00:09:10](#)

وصام لله سمعه وبصره وجوارحه. وطوبى لعبد ختم الله شهره. وهو من اكمل الناس صياما وكذلك اكملهم قياما. نسأل الله ان يجعلنا وياكم ذلك الرجل اما الوصية الثالثة فالصيام مدرسة - [00:09:25](#)

تذكر بطاعة الله عز وجل اولا اذا اصاب الانسان الظمأ واصابه الجوع والعطش تذكر امورا تعينه على طاعة الله ومرضات الله. اول هذه الامور انه اذا اصاب اذا ظمأ او عطش تذكر بالظمأ - [00:09:45](#)

نعمة الله عز وجل عليه بالعافية ولذلك كم من اناس في العز والغنى وفي النعمة وفي الخير الكثير ولكن يشاء الله تبارك وتعالى قال لهم ولكن يشاء الله عز وجل ان يحرمهم هذه النعمة - [00:10:09](#)

وان يسلبهم هذه النعمة. فكم من غني لم يتمتع بغناه؟ وكم من غني توضع امامه الوان الطعام واصناف الشراب لا ان يصيب الا شيئا يسيرا منها وكم من مريض وسقيم فمن صام لله عز وجل تذكر العافية وتذكر المريض الذي هو محمي عن طعامه وشرابه -

[00:10:29](#)

فاول ما يلهج به الصائم ان الحمد لله على العافية. والحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا من خلقه اما الامر الثاني الذي يذكر به الصيام ويعين به على طاعة الله عز وجل. فان الصائم يتذكر اخوانه - [00:10:53](#)

يتذكر الايتام والمحتاجين. يتذكر اخوانه البائسين والمحرومين. فالصيام يكسر قلبه. ويرق قلبه لكي يكون حليما رحيما بعباد الله. فيرحم خلق الله بالاحسان اليهم. وكذلك ببذل المعروف اليهم فقد يحرك الصيام من الانسان الجود والسخاء لوجه الله عز وجل -

[00:11:12](#)

وكم من صائم تذكر اهل الجوع والظمأ بصيامه. ودعا الصيام الى الانفاق لوجه الله. واحتساب الاجر عند الله عز وجل كذلك ايضا مما يذكر به الصيام ان الانسان اذا ظمأ لوجه الله وعطش لوجه الله وخوت - [00:11:38](#)

امعاؤه واحشاؤه لله وفي الله. كان ذلك مدرسة الصبر. وفيه اعانة على الصبر على طاعة الله ولذلك قال بعض العلماء رحمهم الله فيما

معنى كلامه ان الله تعالى يعود عبده المؤمن الصبر على شيئين بالصيام - [00:11:58](#)

الصبر على طاعة الله في صبره على صيامه والصبر عن محارم الله في صبره عن شهوته فاذا كان الانسان قد مرت عليه ثلاثون يوماً وهو بهذه الحالة كان ذلك ادعى الى تقوية وازع الايمان في - [00:12:19](#)

قلبي بان يكون صبورا على طاعة الله صبورا عن محارم الله وحدود الله. واما الامر الرابع الذي يذكر به الصيام فامر عظيم ما تذكره انسان الا اعانه الله على خيرى الدنيا والاخرة - [00:12:39](#)

هذا الامر الذي يحتاجه المؤمن دائما. والذي قد تلهيه عنه مشاغل الدنيا. وقد تنسيه اياه فتن الدنيا الا وهو الاخرة فان الانسان اذا ظن واذا جاع وعطش تذكر ظمأ يوم الدين. وتذكر الناس وهم حفاة عراة غرلا. كيوم ولدتهم امهات - [00:12:56](#)

لا ساقى لهم الا الله. ولا مجيء ولا ولا مزيل لذلك الظمأ في ذلك اليوم الا الله عز وجل. فذلك ادعى ان يتذكر اخراه. وادعى ان يحسن العمل في اولاه. هذه من الامور التي يستفيدها المؤمن من صيامه لله عز وجل - [00:13:20](#)

وفي الصيام ثم رأوا في شهر رمضان ثمرات اخرى يجريها المؤمن. منها قيام الليل وله حلاوة على المؤمن وطلاوة في قلب المؤمن. لان قيام الليل هو شأن الصالحين. ودأب عباد الله المتقين - [00:13:40](#)

ولذلك ذكرهم الله عز وجل في كتابه المبين. فقال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالسحار هم فقيام الليل في رمضان يعين الانسان على قيام الليل في غير رمضان. وانها لمن اشرف الساعات حينما - [00:13:59](#)

الانسان بسماع كلام الله في بيوت الله مع عباد الله. فيأنس بالاخيار ويأنس بالصالحين وترى تلك المجالس الطيبة المباركة تجتمع فيها قلوب المؤمنين وتتألف فيها على طاعة رب العالمين في عبادة الليل - [00:14:19](#)

قيام الليل فعبادة الليل من اشرف العبادات. ومن احبها الى الله تبارك وتعالى. لا يحافظ عليها الا مؤمن. ولا احرصوا على المحافظة عليها الا من يرجو رحمة الله عز وجل ورضوان الله. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:14:39](#)